الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة أدرار

كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية و العلوم الإسلامية قسم: العلوم الإسلامية

مرويات الحجاج بن أرطاة في الكتب الستة

– دراسة نماذج –

مذكرة مقدّمة لاستكمال متطلبات شهادة الماستر في الحديث وعلومه

إعداد الطالبين:

- فقيه محمد
- قبزيلي محمد أمين

إشراف الدكتور :

- حدبي بلخير

لجنة المناقشة

	الاسم واللقب	الرتبة	الصفة
١	العربي عبد الرحمن	أستاذ محاضر أ	رئيساً
٢	حدبي بلخير	دكتور محاضر أ	مشرفًا ومقررًا
٣	ميلود سقار	أستاذ مساعد أ	عضوًا مناقشًا

الموسم الجامعي: ١٤٣٨– ١٤٣٩ هـ

٢٠١٧– ٢٠١٨م

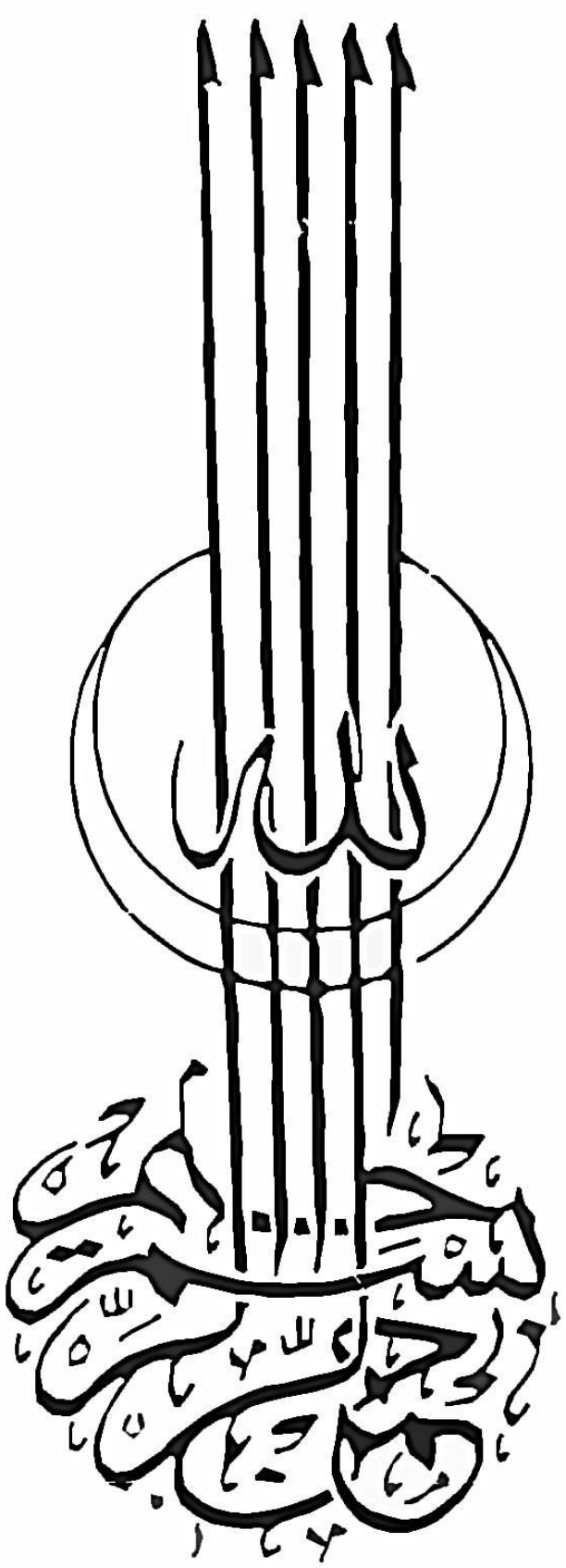
بسم الله الرحمن الرحيم

إهـــــداء

إلى من أمرنا الله ببرهما و الإحسان إليهما

إلى والدينا الأم العزيزة... والأب الغالي... أسأل الله تعالى أن يبارك لهما في صحتهما وأن يطيل عمرهما في طاعته

إلى كل أصدقائي في الجامعة

إلى كل أساتذتنا الكرام

إلى كل محب للسنة و العامل بها و المدافع عنها

نهدي هذا العمل المتواضع

شكر وتقدير

نحمد الله تبارك وتعالى ونشكره على ما أنعم به علينا من دراسة العلم الشرعي الذي بصرنا طريق الحق، وعلى ما يسَّر لنا من إتمام هذا البحث.

و عملا بما ثبت عن النبي من حديث أبي هريرة أنه قال:"من لا يشكر الناس لا يشكر الله". رواه الترمذي وقال هذا حديث صحيح

نقدم جزيل الشكر للمشرف على هذه الرسالة: الدكتور حدبي بلخير نسأل الله تبارك و تعالى أن يوفقه للخير و العمل الصالح

ونشكر كذلك الأساتذة الذين سهروا في تبليغ العلم لنا ، وتبصيرنا الطريق للوصول إلى مطلوبنا

ونشكر كذلك الطلاب الذين ساعدونا من قريب ومن بعيد، نسأل الله تبارك و تعالى أن ينفع بهم

و بعلمهم، و أن يعلمهم ما ينفعهم، إنه جواد كريم.

مُقَدِّمَةٌ

مقدمة

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله.

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسۡلِمُونَ ﴿١٠٢﴾ ﴾ آل عمران: ١٠٢.

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمُ ٱلَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفۡسٖ وَٰحِدَةٖ وَخَلَقَ مِنۡهَا زَوۡجَهَا وَبَثَّ مِنۡهُمَا رِجَالٗا كَثِيرٗا وَنِسَآءٗۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِي تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَٱلۡأَرۡحَامَۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَيۡكُمۡ رَقِيبٗا ﴿١﴾ ﴾ النساء: ١.

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَقُولُواْ قَوۡلٗا سَدِيدٗا ﴿٧٠﴾ يُصۡلِحۡ لَكُمۡ أَعۡمَٰلَكُمۡ وَيَغۡفِرۡ لَكُمۡ ذُنُوبَكُمۡۗ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَقَدۡ فَازَ فَوۡزًا عَظِيمًا ﴿٧١﴾ ﴾ الأحزاب: ٧٠- ٧١.

أمّا بعد:

فإن أصدق الكلام كلام الله و خير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم و شر الأمور محدثاتها، و كل محدثة بدعة، و كل بدعة ضلالة، و كل ضلالة في النار.

وبعد:

توطئة بين يدي البحث:

فقد تكفل الله عز وجل بحفظ الوحي الذي أنزله على نبيِّنا محمد ﷺ ليبقى هذا الدين غضا طريا للأجيال المتعاقبة، سليماً من التحريف والتبديل الذي حصل في الأديان السابقة، كما قال تعالى: ﴿ إِنَّا نَحۡنُ نَزَّلۡنَا ٱلذِّكۡرَ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ ﴿٩﴾ ﴾ الحجر: ٩ و هذا الحفظ في الآية يتناول القرآن الكريم لأنه يطلق على القرآن الذكر وقد هيأ الله له كل أسباب الحفظ، فقد حفظته الأمة في الصدور

و السطور، و أما بالنسبة للسنة فقد نهى النبي صلى الله عليه وسلم أول الأمر عن كتابة غير القرآن، ثم أذن في الكتابة بعد ذلك.

فكتب بعض الصحابة أحاديث في صحائف، ولكن هذه الكتابة لم تكن شاملة، و إنما اقتصرت على بعض الأحاديث، وكان جل إعتمادهم في رواية الحديث على الحفظ، و لله الحكمة البالغة في ذلك، فقد شاء الله عز وجل أن تحف السنة النبوية بجهود علماء الحديث ورواته، إذ قيضهم الله عز وجل لذلك، فقامت في القرون الثلاثة الأولى نهضة علمية فريدة، شملت أقطار العالم الإسلامي في ذلك الوقت ونشأت علوم تفتخر الأمة الإسلامية بها، بل انفردت بها عن غيرها من الأمم.

كان لها أثر عظيم في حفظ السنة النبوية، فمن تلك العلوم علم الإسناد، وعلم الجرح والتعديل ومنه – علم الرجال –، فقد سعى علماء الحديث إلى التعرف الدقيق على الرواة؛ تحريراً لأسمائهم، ومواطنهم، وتواريخ ولادتهم ووفياتهم، وشيوخهم، وتلامذتهم، وأحوالهم، وصفاتهم، وضبطهم، وعدالتهم، واتبعوا في سبيل ذلك طرقا علمية دقيقة، كل هذا من أجل حفظ السنة النبوية من التغيير والتبديل كطرق متّزنة، غير أنهم أحيانا قد يختلفون في تطبيق هذه الطرق لاسيما في الكلام حول بعض الرواة.

إشكالية البحث:

ممن كثر الكلام حولهم: الحجاج بن أرطاة، فقد تعددت الأقوال فيه من مجرح له غير قابل لمروياته، ومن معدل له قابل لها، ومن هذا المنطلق جاءت فكرة هذا البحث الذي سعينا فيه جاهدين إلى تقديم حوصلة على هذا الإمام باعتباره راويا من رواة السنة. ومن هذا المنطلق يأتي الإشكال:

- ❖ كيف نحكم على أحاديث الحجاج إذا تعارض فيه جرح وتعديل؟

ويتفرع على هذا السؤال أسئلة أخر هي على النحو الآتي:

- متى يقدم الجرح على التعديل أثناء الحكم على الحجاج؟
- متى يقبل التصحيح أو التضعيف على مروياته؟

أسباب اختيار الموضوع:

أهم الأسباب التي قادتنا إلى اختيار هذا الموضوع هي:

١- التخرج و نيل درجة الماستر يفرض علينا تقديم بحث في التخصص.

٢- الميل إلى دراسة علوم الحديث و ما له علاقة بالسنة رواية و دراية.

٣- أفضل طريقة لاستيعاب مسائل علوم الحديث تطبيق ما تعلمته من مسائل، خاصة في علم الجرح والتعديل.

أهمية الموضوع:

تكمن أهمية الموضوع في مايلي:

١- تطبيق ما سطره الأئمة النقاد من وجوب البحث في رواة الحديث خاصة المختلف فيهم جرحا وتعديلا.

٢- الإحاطة بكلام النقاد في الراوي و ما قيل في حديثه.

٣- دراسة رجال الإسناد، و معرفة الصحيح من الضعيف، و المقبول من المردود.

٤- يرتبط بأشرف العلوم بعد كتاب الله عزوجل وهي سنة نبيه محمد صلى الله عليه وسلم.

٥- محاولة فهم كلام النقاد وطريقة تعاملهم مع الرواة المختلف فيهم.

أهداف الموضوع:

ارتأينا من خلال هذا البحث للوصول إلى أهداف معينة وهي مسطرة على النحو الآتي:

١- جمع كلام النقاد في مكان واحد ومحاولة تقريبها إلى القارئ أو الباحث لكي يكون مطلعا على المسألة من كل جوانبها.

٢- مدى تأثير صواب الحجاج في مروياته ومدى خطئه و أثر ذلك على ضبطه وحفظه.

الصعوبات:

من الصعوبات التي واجهتنا في هذا البحث:

١- تنوع أقوال النقاد في الرجل الواحد، مما أدى إلى صعوبة التوفيق بينها.

٢- ضعف المادة العلمية التي حالت بيننا وبين التمييز بين أقوال النقاد.

٣- الإلتزام بعدد محدود من الصفحات دفعنا إلى اختصار غالب المباحث والمطالب، مما قد يؤدي بنا إلى إهمال معلومات مهمة ولها صلة بالموضوع أو الإخلال أحيانا أثناء الاختصار.

الدراسات السابقة للموضوع:

من أهم الدراسات التي اعتمدنا عليها خلال بحثنا هذا دراستان:

١- الحجاج بن أرطاة ومروياته في الكتب التسعة في ميزان النقد، رسالة ماجستير، من إعداد الطالبة: فايزه بنت عبد الله بن غطيش الخراعي، ١٤٢٨هـ- ١٤٢٩هـ، ٢٠٠٧م- ٢٠٠٨م.

٢- محمد بن إسحاق ومروياته في الكتب الست – دراسة موضوعية- ، رسالة ماستر، من إعداد الطالبين: بن سعيد بلخير ومكي إبراهيم، حيث ساعدتنا منهجيتهما كثيرا في هذا البحث.

منهجنا في المذكرة:

١- اعتمدنا في بحثنا المتواضع على المنهج الاستقرائي الذي يعيننا على جمع أقوال النقاد في مكان واحد وسهولة دراستها

٢- أما بالنسبة للآيات القرآنية فقد اعتمدنا على رواية حفص عن عاصم.

٣- كان مجال بحثنا في ذكر نماذج تطبيقية من الكتب الستة إلا أن البخاري لما لم يرو عن الحجاج لم يسعفنا إلى ذكر نموذج له.

٤- أما بالنسبة إلى المرويات فقد سلكنا في دراستها المنهج الآتي:

أولا: نذكر نص الحديث، ثانيا: تخريج الحديث، والغالب يكون تخريجه من الكتب الست أو التسع، وقد يتعدى إلى كتب تخريج أخرى، ثالثا: أقوال النقاد، رابعا: تحليل نصوص النقاد، خامسا: الخلاصة، ثم نختم بذكر نتيجة إجمالية على كل المرويات.

٥- عند ذكرنا للكتاب أول مرة في الحاشية نذكر كل تفاصيله بالترتيب، وذلك بذكر المؤلَّف، ثم بعده المؤلِّف، ثم المحقق، ثم الناشر، ثم الطبعة إن وجدت، أما عند إعادة ذكره مرة أخرى نكتفي بذكر الكتاب والجزء مع الصفحة، أما كتب التخريج فنذكر الكتاب، ثم المؤلف، ثم رقم الحديث.

٦- ترتيب الشيوخ والتلاميذ كان على حسب حروف المعجم.

٧- كان اهتمامنا بالجانب التطبيقي أكثر من الجانب النظري، وذلك أن الحجاج كان متهما في مروياته التي رواها، وهذا ما أدى بنا إلى التوسع.

٨- استدعتنا نصوص المجرحين إلى ذكر حوصلة عن نقطتين مهمتين وهما: الإرسال والتدليس، وذلك أن الحجاج كان متهما في مروياته بهما.

خطة البحث:

تحتوي على مقدمة وثلاثة مباحث وخاتمة.

تشتمل المقدمة على العناصر الآتية:

١- عنوان البحث

٢- مجال البحث

٣- إشكالية البحث

٤- أهمية الموضوع

٥- أسباب اختيار الموضوع

٦- أهداف الموضوع

٧- الصعوبات

٨- الدراسات السابقة

٩- المصادر المعتمدة

المبحث الأول: التعريف بالحجاج بن أرطاة وتحته ثلاثة مطالب:

المطلب الأول : اسمه، نسبه، مولده ووفاته.

المطلب الثاني: أبرز شيوخه الذين روى عنهم.

المطلب الثالث: أبرز تلامذته الذين رووا عنه.

المبحث الثاني: نصوص النقاد في الحجاج بن أرطاة وتحته ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: نصوص المعدلين.

المطلب الثاني: نصوص المجرحين.

المطلب الثالث: خلاصة الأقوال.

المبحث الثالث: دراسة نماذج تطبيقية من مرويات الحجاج من خلال الكتب الستة، وتحته ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: ما صححه النقاد من حديثه.

المطلب الثاني: ما ضعفه النقاد من حديثه.

المطلب الثالث: ما اختلف فيه النقاد من الأحاديث تصحيحا وتضعيفا.

الخاتمة: فيها أبرز النتائج المتوصل لها.

الفهارس:

قائمة المصادر والمراجع

فهرس الأحاديث النبوية

فهرس الموضوعات

المبحث الأول

التعريف بالحجاج بن أرطاة وتحته ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: اسمه، نسبه، مولده ووفاته.

المطلب الثاني: أبرز شيوخه الذين روى عنهم.

المطلب الثالث: أبرز تلامذته الذين رووا عنه.

المبحث الأول: التعريف بالحجاج بن أرطاة[1]

المطلب الأول: اسمه، نسبه، مولده ووفاته.

١– **اسمه:** هو الحجاج بن أرطاة بن ثور بن هبيرة بن شراحيل بن كعب بن سلامان بن عامر بن حارثة بن سعد بن مالك بن النخع الكوفي[2].

٢– **نسبه** : ينتسب الحجاج إلى قبيلة تسمى النخع ولهذا قيل فيه النخعي، بفتح النون و الخاء المعجمة بعدها العين المهملة، والنخع: " قبيلة من قبائل العرب نزلت بالكوفة، ومنها انتشر ذكرهم، وهو جسر – بالفتح– بن عمرو بن علة بن جلد بن مالك بن أدد، سمي النخع لأنه ذهب عن قومه"[3].

٣– **مولده:** ولد في حياة أنس بن مالك وغيره من صغار الصحابة "[4].

٤– **وفاته:** ذكر الإمام الذهبي في السير فقال " قال الهيثم بن عدي: مات الحجاج بن أرطاة بخراسان، مع المهدي، وفي ذهني: أنه بقي إلى سنة تسع وأربعين ومائة"[5]

---

١ انظر ترجمته في:

– الطبقات الكبرى، أبو عبد الله محمد بن سعد بن منيع الهاشمي بالولاء، البصري، البغدادي المعروف بابن سعد (المتوفى: ٢٣٠هـ)، إحسان عباس، دار صادر – بيروت –، ط١: ١٩٢٨م، (٣٥٩/٦).

– تاريخ بغداد، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (المتوفى: ٤٦٣هـ)، الدكتور بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي – بيروت–، ط١: ١٤٢٢هـ، (١٣٣/٩).

– تهذيب الكمال في معرفة أسما الرجال، يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف، أبو الحجاج، جمال الدين ابن الزكي أبي محمد القضاعي الكلبي المزي (المتوفى: ٧٤٢هـ)، بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة – بيروت–، ط١: ١٤٠٠هـ، (٤٢٠/٥).

– سير أعلام النبلاء، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى : ٧٤٨هـ)،مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة، ط١: ١٤٠٥ هـ ، عدد الأجزاء : ٢٥، (٦٨/٧).

٢– تاريخ بغداد، (١٣٣/٩).

٣– الأنساب، عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني المروزي، أبو سعد (المتوفى: ٥٦٢هـ)، (٦٠/١٢).

عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني وغيره، مجلس دائرة المعارف العثمانية، ١٣٨٢ هـ، (٦٢/١٣).

٤– السير، (٦٨/٧).

٥ – المصدر نفسه، (٧٤/٧– ٧٥).

المطلب الثاني: أبرز الشيوخ الذين روى عنهم[1].

- أبو إسحاق عمرو بن عبد الله السبيعي.
- أبو عمر عبد الله بن كيسان، مولى أسماء بنت أبي بكر الصديق
- أم كلثوم رضي الله عنها.
- ثابت بن عبيد.
- قتادة بن دعامة.
- عائشة رضي الله عنها.
- عامر الشعبي حديثا واحدا.
- عبد الجبار بن وائل بن حجر.
- عطاء بن أبي رباح.
- عكرمة مولى ابن عباس.
- عمرو بن شعيب.
- محمد بن مسلم بن شهاب الزهري، وقيل: لم يسمع منه.
- مكحول الشامي، وقيل: لم يسمع منه.
- منصور بن المعتمر.
- نافع مولى ابن عمر.

١- تهذيب الكمال، (٥/٤٢١- ٤٢٢)، بتصرف.

المطلب الثالث: أبرز تلاميذه[1].

- إسرائيل بن يونس.
- إسماعيل بن عياش.
- حفص بن غياث.
- حماد بن زيد.
- حماد بن سلمة.
- سفيان الثوري.
- شريك بن عبد الله.
- شعبة بن الحجاج.
- عبد الرزاق بن همام الصنعاني.
- عبد الله بن المبارك.
- محمد ابن إسحاق بن يسار.
- محمد بن جعفر.
- معتمر بن سليمان.
- منصور بن المعتمر، وهو من شيوخه.
- يزيد بن هارون.

[1] تهذيب الكمال، (٥/٤٢٢- ٤٢٣)، بتصرف.

المبحث الثاني

نصوص النقاد في الحجاج بن أرطاة

المطلب الأول: نصوص المعدلين.

المطلب الثاني: نصوص المجرحين.

المطلب الثالث: خلاصة الأقوال.

توطئة

من الأحكام التي يجب أن نكون على علم بها وخاصة أصحاب الحديث، أن حكم النقاد من أئمة الجرح والتعديل على الرواة سواء جرحا أو تعديلا يراعى كثيرا في جانب التصحيح أو التضعيف للأحاديث، وهو من النقاط المهمة التي تكون الفيصل في معرفة خطإ الراوي من صوابه، لهذا نجد الأئمة يبذلون جهدهم في تقصي واستقراء جميع مرويات الراوي، وذلك للوصول إلى حكم يساعدهم على ترجيح أحد الكفتين وهي إما التصحيح أو التضعيف للحديث، كما يجدر التنبيه إلى أن الخلاف قد يكون ناجما عن أمور أخرى كاختلاف الأئمة من ناحية التشدد أو التساهل في الحكم على الراوي وهذا ما يورث اختلافا في النتيجة المتوصل لها، وهذا الكلام ينطبق على الراوي الذي نحن بصدد دراسة بعض النماذج من مروياته، لأنه ممن اختلف فيه الأئمة، وسنحاول من خلال هذا المبحث أن نقدم حوصلة على أهم آراء النقاد فيه.

المبحث الأول: نصوص النقاد في الحجاج بن أرطاة

المطلب الأول: نصوص المعدلين

سنذكر إن شاء الله تعالى في هذا المطلب أهم أقوال المعدلين التي قد اعتمدوا عليها كثيرا في ترجيح كفة التصحيح للحديث وهي على النحو الآتي:

عن علي قال " سمعت سفيان – وذكروا عنده الحجاج بن أرطاة فقال قال ابن أبي نجيح: ما رأيت من كوفيكم مثله، ...وعن عمرو بن علي قال: " كان عبد الرحمن – يعني ابن مهدي – يحدث عنه".[1]

عن عبد الواحد بن غياث قالا: " حدثنا حماد بن زيد؛ قال: ما رأيت كوفيا قال: أحدهما: أفقه، وقال: الآخر: أحفظ، من الحجاج بن أرطاة".[2]

وقال الخطيب: " والحجاج أحد العلماء بالحديث، والحفاظ له".[3]

"قال أحمد: كان من الحفاظ".[4]

"قال بن عيينة سمعت ابن أبي نجيح يقول ما جاءنا منكم مثله يعني الحجاج بن أرطأة. وقال الثوري عليكم به فإنه ما بقي أحد أعرف بما يخرج من رأسه منه وقال العجلي كان فقيها وكان أحد مفتي الكوفة وكان فيه تيه".[5]

---

[1]- الجرح والتعديل، أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، الرازي ابن أبي حاتم (المتوفى: ٣٢٧هـ)، طبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية – بحيدر آباد الدكن – الهند، دار إحياء التراث العربي – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٢٧١ هـ ١٩٥٢ م (١٥٥/٣).

[2]- أخبار القضاة، ابو بكر محمد بن خلف بن حيان بن صدقة الضبي البغدادي الملقّب بِ"وَكِيع" (المتوفى: ٣٠٦هـ)، صححه وعلق عليه وخرّج أحاديثه: عبد العزيز مصطفى المراغي، المكتبة التجارية الكبرى، بشارع محمد علي بمصر لصاحبها: مصطفى محمد، ط١، ١٣٦٦هـ، (صورتها عالم الكتب، بيروت، ومكتبة المدائن – الرياض)، (٥١/٢).

[3]- تاريخ بغداد، (١٣٣/٩)

[4]- ميزان الاعتدال في نقد الرجال، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ)، علي محمد البجاوي ،دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت – لبنان ،ط١، ١٣٨٢ هـ، (٤٥٨/١).

[5]- تهذيب التهذيب، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ)، مطبعة دائرة المعارف النظامية، الهند، ط١، ١٣٢٦هـ، (١٩٦/٢).

" قال ابن عدي إنما عاب الناس عليه تدليسه عن الزهري وغيره ربما أخطأ في بعض الروايات فأما أن يتعمد الكذب فلا وهو ممن يكتب حديثه".[١]

" قال أبو حاتم: إذا قال: حدثنا فهو صالح لا يرتاب في صدقه وحفظه".[٢]

" قال شعبة: اكتبوا عن حجاج بن أرطاة، وابن إسحاق، فإنهما حافظان".[٣]

" قال الخليلي: عالم ثقة كبير، ضعفوه لتدليسه".[٤]

" قال عثمان الدارمي، عن يحيى: حجاج بن أرطاة في قتادة صالح.[٥]

" قال أبو عبد الله الحاكم في «تاريخ نيسابور»: قد وثقه شعبة وغيره من الأئمة، وأكثر ما أخذ عليه التدليس؛ والكلام فيه يطول، وكان سفيان بن سعيد يقول: ما رأيت أحفظ منه".[٦]

" قال البزار: كان حافظا مدلسا، وكانت له هيبة، فقدم البصرة فاجتمع عليه الناس، وكان معجبا بنفسه، فسمعت عمرو بن علي يقول: سمعت أبا عاصم يقول: قال الحجاج: قتلني حب الشرف، فقال له شريك بن عبد الله: اتق الله ولا تقل شرف، وكان شعبة يثني عليه ويداره، ولا أعلم أحدا، لم يرو عنه إلا عبد الله بن إدريس".[٧]

يظهر جليا من خلال تحليل نصوص النقاد المعدلين أنهم قد راعوا في الحجاج جانب الحفظ والفقه وهذا ما دفعهم إلى تعديله وقبول رواياته.

---

[١] – تهذيب التهذيب، (١٩٧/٢).

[٢] – ميزان الاعتدال، (٤٥٩/١).

[٣] – المصدر نفسه، (٤٦٠/١).

[٤] – إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال، مغلطاي بن قليج بن عبد الله البكجري المصري الحكري الحنفي، أبو عبد الله، علاء الدين (المتوفى: ٧٦٢هـ)، أبو عبد الرحمن عادل بن محمد – أبو محمد أسامة بن إبراهيم، الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، ط١، ١٤٢٢ هـ، (٣٨٦/٣).

[٥] – ميزان الاعتدال، (٤٥٩/١).

[٦] – إكمال تهذيب الكمال، (٣٨٧/٣).

[٧] – المصدر نفسه، (٣٨٧/٣).

المطلب الثاني: نصوص المجرحين

لما ذكرنا أن الحجاج من الرواة الذين اختلف في الحكم على حديثهم ، وذكرنا فيما سبق بيانه نصوص المعدلين كان لزاما علينا ذكر أقوال المجرحين الذين كانت عمدتهم في تضعيف روايات الحجاج لا تكاد تخرج عن هذه النصوص المسطرة على النحو الآتي:

" عن يحيى بن معين قال مجالد والحجاج بن أرطاة لا يحتج بحديثهما".[١]

و"قال الدارقطني وغيره: لا يحتج به"[٢].

"... تركه ابن المبارك ويحيى القطان وابن مهدي ويحيى بن معين وأحمد بن حنبل رحمهم الله أجمعين".[٣]

وذكر الإمام الذهبي رحمه الله تعالى أنه قد: " تركه ابن مهدي والقطان وقال أحمد لا يحتج به وقال ابن معين والنسائي ليس بالقوي وقال الدارقطني لا يحتج به وقال ابن عدي ربما أخطأ ولم يتعمد وقد وثق وقال ابن معين أيضا صدوق يدلس خرج له مسلم مقرونا بغيره".[٤]

" عن أحمد بن زهير قال " سئل يحيى بن معين عن الحجاج بن أرطاة فقال ضعيف ضعيف".[٥]

" قال أبو حفص يعني "ابن شاهين": وعن يحيى بن معين أنه قال: الحجاج بن أرطأة. كوفي صدوق وليس بالقوي. وعنه أنه سئل مرة أخرى عنه، فقال: ضعيف. وعن زائدة أنه قال: اطرحوا حديث أربعة. حجاج بن أرطأة، وجابر، وحميد، والكلبي.

وهذا الكلام في حجاج بن أرطأة من مثل زائدة بن قدامة عظيم، وقد وافقه على ذلك يحيى بن معين في أحد قوليه، وأما ما ذكره حماد بن زيد في حجاج ونبله، وما رأى علية من العلماء يسألونه

١- المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين، محمد بن حبان بن أحمد أبي حاتم التميمي البستي، محمود إبراهيم زايد، المعرفة بيروت – لبنان-، ١٤١٢هـ، (٢٢٥/١).

٢ – ميزان الاعتدال، (٤٥٩/١).

٣ – المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين، (٢٢٥/١).

٤ – المغني في الضعفاء، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ)، الدكتور نور الدين الدين عتر، (١٤٩/١).

٥ – المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين، (٢٢٥/١).

فليس بداخل في الروايات، لأنه حكى أنه سمعهم يقولون: ما تقول في كذا؟ يريد الفقه، وأبو حنفية، فقد كان من الفقه على ما لا يدفع من علمه فيه، ولم يكن في الحديث بالمرضي، لأن للأسانيد نقادا، فإذا لم يعرف الإنسان ما يكتب وما يحدث به نسب إلى الضعف، والله أعلم بذلك".[١]

" قال الساجي كان مدلسا صدوقا سيء الحفظ ليس بحجة في الفروع والأحكام وقال بن خزيمة لا احتج به إلا فيما قال أنا وسمعت وقال بن سعد كان شريفا وكان ضعيفا في الحديث وقال أبو أحمد الحاكم ليس بالقوي عندهم".[٢]

"كان جائز الحديث إلا أنه صاحب إرسال وكان يرسل عن يحيى بن أبي كثير ومكحول ولم يسمع منهما وإنما يعيب الناس منه التدليس"[٣].

ذكره الإمام يحي بن معين مرة فقال: "الحجاج بن أرطأة. ضعيف يدلس".[٤]

" عن صالح بن أحمد بن حنبل قال، قال أبى: حجاج بن أرطأة لم يكن يحيى بن سعيد يرى أن يروى عنه بشيء. وقال: هو مضطرب الحديث حدثنا عبد الرحمن نا صالح بن أحمد بن حنبل نا علي بن المديني قال سمعت يحيى القطان يقول: الحجاج بن أرطاة ومحمد بن إسحاق عندي سواء، وتركت الحجاج متعمدا ولم أكتب عنه حديثا قط".[٥]

---

[١]- المختلف فيهم، أبو حفص عمر بن أحمد بن عثمان بن أحمد بن محمد بن أيوب بن أزداذ البغدادي المعروف بابن شاهين (المتوفى: ٣٨٥هـ)، عبد الرحيم بن محمد بن أحمد القشقري، مكتبة الرشد، الرياض، المملكة العربية السعودية، ط١، ١٤٢٠هـ، ص٢٥- ٢٦.

[٢]- تهذيب التهذيب، (١٩٨/٢).

[٣] - المصدر نفسه، (١٩٦/٢)

[٤]- تاريخ أسماء الضعفاء والكذابين، أبو حفص عمر بن أحمد بن عثمان بن أحمد بن محمد بن أيوب بن أزداذ البغدادي المعروف بـ ابن شاهين (المتوفى: ٣٨٥هـ)، عبد الرحيم محمد أحمد القشقري-، ط١، ١٤٠٩هـ ص٧٨.

[٥]- الجرح والتعديل، (١٥٥/٣).

قال البخاري: " قال ابن المبارك كان الحجاج يدلس يحدثنا قال عمرو بن شعيب مما يحدثنا العرزمي قال والعرزمي متروك لا نقربه".[١]

"قال يعقوب بن شيبة واهي الحديث في حديثه اضطراب كثير".[٢]

" قال يحيى: ولم يسمع حجاج من الزهري شيئا، وحجاج النخعي هو حجاج بن أرطاة، ولا يحتج بحديثه، وقد روى حجاج عن مكحول، قال: سمعت مكحول والوليد بن أبي مالك".[٣]

قال أبو جعفر النحاس : " الحجاج يدلس عمن لقيه، وعمن لم يلقه، فلا تقوم بحديثه حجة إلا أن يقول حدثنا أو أبنا أو سمعت، وقال في موضع آخر: والحجاج ليس بذاك عند أهل الحديث".[٤]

" قال البخاري في «تاريخه الأوسط»[٥]: متروك، لانقربه".[٦]

"حدثنا عبد الرحمن أنا إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني فيما كتب إلي نا أحمد بن يونس قال كان زائدة لا يروي عن الحجاج، كان قد ترك حديثه".[٧]

من خلال هذه النصوص المطروحة للنقاد والتي تمثل جانب الجرح في الحجاج يظهر جليا أنها اعتمدت على جانب الرواية له ولم تراع جانب الحفظ والفقه فليس كل فقيه أو حافظ قد يكون صالحا لرواية الحديث بل هناك أمور أخرى يجب أن تتوفر في الراوي كي يروي حديث رسول الله ﷺ

---

[١] – الكامل في ضعفاء الرجال، أبو أحمد بن عدي الجرجاني (المتوفى: ٣٦٥هـ)،عادل أحمد عبد الموجود–علي محمد معوض، شارك في تحقيقه: عبد الفتاح أبو سنة، الكتب العلمية – بيروت– لبنان، ط١، ١٤١٨هـ ، (٥٢١/٢).

[٢] – تهذيب التهذيب، (١٩٧/٢).

[٣] – الكامل في ضعفاء الرجال، (٥٢٢/٢)

[٤] – إكمال تهذيب الكمال، (٣٨٩/٣).

[٥] – التاريخ الأوسط، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، أبو عبد الله (المتوفى: ٢٥٦هـ)، محمود إبراهيم زايد، دار الوعي ، مكتبة دار التراث حلب – القاهرة –، ط١: ١٣٩٧هـ – ١٩٧٧م، (١٠٣/٢)

[٦] – إكمال تهذيب الكمال، (٣٨٧/٣).

[٧] – الجرح والتعديل، (١٥٥/٣)

لهذا نلحظ أن أوجه الانتقاد الموجهة إلى الحجاج كانت بسبب تدليسه وإرساله بالإضافة إلى وهمه في الحديث مع وجود اضطراب، وهذا ما كان سببا للخطأ في مروياته.

وعلى إثر هذه النتائج التي توصلنا إليها أردنا التنبيه على ما يتعلق بمعنى الإرسال والتدليس، وإعطاء صورة حول هذين المبحثين لكي تكون لنا نظرة ولو مصغرة حول هذين العبارتين اللتين استعملتا في حكم النقاد على مرويات الحجاج فنقول:

التدليس لغة واصطلاحا:

لغة: الدلس، بالتحريك: الظلمة، كالدلسة، بالضم، واختلاط الظلام، والنبت يورق آخر الصيف، أو بقايا النبت، ج: أدلاس، ...والتدليس: كتمان عيب السلعة عن المشتري، ومنه التدليس في الإسناد: وهو أن يحدث عن الشيخ الأكبر، ولعله ما رآه، وإنما سمعه ممن هو دونه، أو ممن سمعه منه ونحو ذلك. وفعله جماعة من الثقات، والتدلس: التكتم، وأخذ الطعام قليلا قليلا، ولحس المال الشيء القليل في المرتع.[1]

قال الحافظ ابن حجر رحمه الله إنه مشتق من الدّلس وهو الظلام وكأنه أظلم أمره على الناظر لتغطية وجه الصواب فيه.[2]

---

[1] – القاموس المحيط، مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادى (المتوفى: ٨١٧هـ)، مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، محمد نعيم العرقسُوسي، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان، الطبعة: الثامنة، ١٤٢٦ هـ – ٢٠٠٥ م، (٥٤٦/١).

[2] – النكت على كتاب ابن الصلاح، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ)، ربيع بن هادي عمير المدخلي، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى:١٤٠٤هـ/١٩٨٤م، (٦١٤/٢).

اصطلاحا: يرجع معناه إلى الإخفاء كما عرفه ابن حجر بقوله: سمي بذلك لكون الراوي لم يسم من حدثه، وأوهم سماعه للحديث ممن لم يحدثه به[1].

وقد قسمه العلماء إلى قسمين:

تدليس الإسناد: بأن يروي عمن عاصره ما لم يسمعه منه موهما سماعه، قائلا: قال فلان، أو عن فلان ونحوه، وربما لم يسقط شيخه وأسقط غيره ضعيفا أو صغيرا تحسينا للحديث، والثاني: تدليس الشيوخ بأن يسمي شيخه أو يكنيه أو ينسبه أو يصفه بما لا يعرف".[2]

ومنهم من زاد قسما آخر وهو تدليس التسوية: " أن يروي المدلس حديثا عن شيخ ثقة بسند فيه راو ضعيف، فيحذفه المدلس من بين الثقتين اللذين لقي أحدهما الآخر، ولم يذكر أولهما بالتدليس، ويأتي بلفظ محتمل فيستوي الإسناد كله ثقات"[3].

الإرسال:

لغة: " رسل الراء والسين واللام أصل واحد مطرد منقاس، يدل على الانبعاث والامتداد. فالرسل: السير السهل. وناقة رسلة: لا تكلفك سياقا. وناقة رسلة أيضا: لينة المفاصل. وشعر رسل، إذا كان مسترسلا"[4].

---

[1] – نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ)، نور الدين عتر، مطبعة الصباح، دمشق، الطبعة: الثالثة، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠ م، (٨٥/١).

[2] – ينظر: تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: ٩١١هـ)، أبو قتيبة نظر محمد الفاريابي، مكتبة الكوثر، (٢٦٥/١).

[3] – فتح المغيث بشرح ألفية الحديث للعراقي، شمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر بن عثمان بن محمد السخاوي (المتوفى: ٩٠٢هـ)، علي حسين علي، مكتبة السنة – مصر، الطبعة: الأولى، ١٤٢٤هـ / ٢٠٠٣م، (٢٤١/١).

[4] – معجم مقاييس اللغة، أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (المتوفى: ٣٩٥هـ)، عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م، (٣٩٢/٢).

اصطلاحا: عرفه الحاكم بقوله:" المرسل هو الذي يرويه المحدث بأسانيد متصلة إلى التابعي فيقول التابعي: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم"[1]

[1] – معرفة علوم الحديث، أبو عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نُعيم بن الحكم الضبي الطهماني النيسابوري المعروف بابن البيع (المتوفى: ٤٠٥هـ)، السيد معظم حسين، دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الثانية، ١٣٩٧هـ – ١٩٧٧م، ص٢٥.

المطلب االثالث: خلاصة القول

بعد استقصاء الأقوال المذكورة في الحجاج سواء الموثقة له أو المطعون بها فيه يظهر لنا مايلي:

ـ أن الحجاج بن أرطاة تقبل روايته المصرح بها بالسماع أما المعنعنة أو التي لم يصرح فيها بالسماع أو التحديث فهي مردودة، إلا إن وجد ما يعضددها فترقى إلى درجة الحسن.

ـ كما يظهر لنا جليا أن الحجاج معروف بالتكبر وحب الشرف وهذا ما كان دافعا لبعض الأئمة إلى نبذ حديثه وعدم قبوله، بالإضافة إلى إكثاره من التدليس سواء عمن يعرف وعمن لا يعرف.

– أن السبب الرئيسي والمؤثر في تضعيف أحاديث الحجاج كونه دلسها.

هذا ما توصلنا إليه والله تعالى أعلى وأعلم.

ولإيضاح هذا الاختلاف وأسبابه، سوف نأتي بتطبيقات في المبحث الآتي نبين فيه مدى صواب الحجاج في روايته وحديثه، ومدى خطئه، واختلاف النقاد في تصحيحها وتضعيفها.

المبحث الثالث

دراسة نماذج تطبيقية من مرويات الحجاج من خلال الكتب الستة

المطلب الأول: ما صحّح النقاد حديثه.

المطلب الثاني: ما ضعفه النقاد.

المطلب الثالث: ما اختلف فيه النقاد.

المبحث الثالث: دراسة نماذج من مرويات الحجاج بن أرطاة من خلال الكتب الستة

سنتطرق في هذا المبحث ـ بإذن الله تعالى ـ إلى ذكر الأحاديث التي رواها الحجاج بن أرطاة، مع بيان من أخرجها من أصحاب المصنفات، مقتصرين على المشهور منهم، ثم نعقب ذلك بذكر أقوال النقاد في هذه الأحاديث تصحيحا وتضعيفا، مع تحليل تلك النصوص، وذكر الخلاصة.

وقد قسمناها إلى ثلاثة أقسام:

– الأحاديث المتفق على تصحيحها، والأحاديث المتفق على تضعيفها، وأخرى اختلف فيها،

وسنتطرق إلى ذكر نماذج لكل نوع، ويجدر التنبيه هنا إلى نقطة مهمة وهي: أن أقوال النقاد لما كانت كثيرة ومتضافرة في الحجاج بن أرطاة سواء جرحا أو تعديلا، وفي حديثه كذلك قبولا وردا استدعانا الأمر إلى الإكثار من ذكر الأمثلة لتتضح آراء العلماء فيه.

وقبل الشروع نقدم بهذا الجدول التوضيحي نحصي فيه مرويات الحجاج في الكتب الخمسة لأن البخاري لم يخرج له.

عدد الأحاديث التي رواها الحجاج بن أرطاة	
صحيح البخاري	**٠**
صحيح مسلم	**١**
سنن أبي داود	**٨**
سنن الترمذي	**٣٣**
سنن النسائي	**٦**
سنن ابن ماجه	**٤٤**

من خلال هذا الجدول نلاحظ أن الحجاج لم يخرج له البخاري، كما أن مسلما خرج له حديثا واحدا، وهذا ما يدعو إلى الشك والريبة في مرويات الحجاج، لهذا السبب أيضا كان لزاما علينا أن نحرر القول فيه، وندرس نماذج من مروياته دراسة جيدة ليحصل المطلوب.

المطلب الأول: ما صححه النقاد من مرويات الحجاج بن أرطاة

الأحاديث المتفق على تصحيحها قليلة جدا خاصة بالنسبة إلى الضعيف منها، والمختلف فيها، ولم أدعي الحصر لها، فقد توجد أخر، ونذكر مثالين منها:

أ. نص الحديث:

قال الإمام مسلم ـ رحمه الله تعالى ـ: حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي زَائِدَةَ ، عَنْ حَجَّاجٍ وَابْنِ أَبِي غَنِيَّةَ ، عَنْ ثَابِتِ بْنِ عُبَيْدٍ ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : **أَمَرَنِي رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ أُنَاوِلَهُ الْخُمْرَةَ مِنَ الْمَسْجِدِ ، فَقُلْتُ : إِنِّي حَائِضٌ ، فَقَالَ : تَنَاوَلِيهَا ، فَإِنَّ الْحَيْضَةَ لَيْسَتْ فِي يَدِكِ .**

ب.تخريج الحديث:

١. أخرجه مسلم في "صحيحه": كتاب الحيض ، باب جواز غسل الحائض رأس زوجها وترجيله وطهارة سؤرها، برقم: (٢٩٨)، و كتاب الحيض ، باب جواز غسل الحائض رأس زوجها وترجيله وطهارة سؤرها، برقم: (٢٩٨).

٢. البيهقي في "سننه الكبير" (كتاب الطهارة ، باب الدليل على طهارة عرق الحائض والجنب)، برقم: (٨٩٨)، وبرقم: (٨٩٩)، وكذا: كتاب الطهارة ، باب ليست الحيضة في اليد والمؤمن لا ينجس، برقم: (٩٢١)، وكذا: كتاب الصلاة ، باب صلاة الرجل في ثوب الحائض، برقم: (٤١٨٧).

ت.أقوال النقاد:

هذا الحديث لم أجد من تكلم فيه من النقاد بالتضعيف ـ حسب اطلاعي ـ وإن كان إخراج الإمام مسلم له في صحيحه كاف للحكم عليه بالصحة ناهيك عن المتابعات والشواهد، فمنها حديث أبي هريرة، الذي أخرجه مسلم في "صحيحه" (١ / ١٦٨) برقم: (٢٩٩) وكذا النسائي في "المجتبى" (١ / ٧٦) برقم: (٢٧٠ / ١) ، (١ / ٩٧) برقم: (٣٨١ / ١) وأيضا أحمد في

"مسنده" (٢ / ١٩٩٥) برقم: (٩٦٦٤) والبيهقي في "سننه الكبير" (١ / ١٨٩) برقم: (٩٢٠) والبزار في "مسنده" (١٧ / ١٥٠) برقم: (٩٧٥٣) .

ومن تلك الشواهد حديث عبد الله بن عمر بن الخطاب، أخرجه مالك في "الموطأ" (١ / ٧١) برقم: (١٦٥) وأحمد في "مسنده" (٣ / ١١٧٤) برقم: (٥٤٨٢) ، (٣ / ١٢٠٨) برقم: (٥٦٩٣) والدارمي في "مسنده" (١ / ٧٠٤) برقم: (١١٠٠) ، (١ / ٧٠٩) برقم: (١١١٤) وابن أبي شيبة في "مصنفه" (٥ / ١٣٦) برقم: (٧٤٩١) ، (٥ / ١٣٧) برقم: (٧٤٩٦) وعبد الرزاق في "مصنفه" (١ / ٣٢٧) برقم: (١٢٥٥) ، (١ / ٣٢٧) برقم: (١٢٥٧) ، (١ / ٣٩٦) برقم: (١٥٤٧) ، (١ / ٣٩٦) برقم: (١٥٤٨) ، (١ / ٤١٦) برقم: (١٦٣٠)

ث. الخلاصة:

هذا الحديث صحيح لإخراج الإمام مسلم له، وكذا لما له من الشواهد والمتابعات تثبت أن الحجاج سمع من شيخه ثابت بن عبيد.

الحديث الثاني:

أ. نص الحديث:

قال الإمام أبو داود ـ رحمه الله تعالى ـ: حَدَّثَنَا زِيَادُ بْنُ أَيُّوبَ، نَا هُشَيْمٌ، نَا حَجَّاجٌ وَعَبْدُ الْمَلِكِ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ يَعْلَى بْنِ أُمَيَّةَ بِهَذَا زَادَ ثُمَّ قَالَ: **– يَعْنِي النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِلْعَاضِّ–: إِنْ شِئْتَ أَنْ تُمَكِّنَهُ مِنْ يَدِكَ فَيَعَضَّهَا ثُمَّ تَنْزِعَهَا مِنْ فِيهِ وَأَبْطَلَ دِيَةَ أَسْنَانِهِ".**

ب. تخريج الحديث:

١. أبو داود في "سننه": كتاب الديات ، باب في الرجل يقاتل الرجل فيدفعه عن نفسه، برقم: (٤٥٨٤).

ت. أقوال النقاد:

أ. هذا الحديث مما تفرد بروايته أبو داود من طريق الحجاج بن أرطاة.

ب. صححه الألباني في كتابه صحيح وضعيف سنن أبي داود، قال فيه صحيح الإسناد[1].

ث. تحليل الأقوال:

نخلص من خلال الأقوال أن الحديث مع تفرده إلا أنه مقبول وذلك أنه قد اجتمع في الرواية عن عطاء عبد الملك، وهذا ما قوى الحديث وجعله يرتقي إلى درجة الصحة.

ج. الخلاصة:

نحكم على الحديث بالصحة وذلك أن تفرد الإمام أبي داود لم يضر، وذلك لأنه لم يخالف والثقة إذا لم يخالف في روايته يقبل حديثه، بالإضافة إلى وجود راو آخر مع الحجاج مما جعل الإسناد يقبل بهذا الطريق، ومن ثم حكمنا على الحديث بالقبول إستنادا إلى قول أهل العلم.

[1] – صحيح وضعيف سنن أبي داود، محمد ناصر الدين الألباني (المتوفى: ١٤٢٠هـ)، برنامج منظومة التحقيقات الحديثية – المجاني – من إنتاج مركز نور الإسلام لأبحاث القرآن والسنة بالإسكندرية، قام بإعادة فهرسته وتنسيقه: أحمد عبد الله عضو في ملتقى أهل الحديث، مكتبة المعارف، الطبعة الأولى: ١٤١٩هـ — ١٩٩٨م.

المطلب الثاني: ما ضعفه النقاد من مرويات الحجاج بن أرطاة

١: الحديث الأول

أ. نص الحديث:

قال الإمام الترمذي ـ رحمه الله تعالى ـ: حدثنا هشام بن يونس الكوفي قال: حدثنا المحاربي، عن الحجاج بن أرطاة، عن أبي إسحاق، عن هبيرة، عن علي، وعن عمرو بن مرة، عن ابن أبي ليلى، عن معاذ بن جبل، قالا: قال النبي صلى الله عليه وسلم: "**إِذَا أَتَى أَحَدُكُمُ الصَّلَاةَ وَالإِمَامُ عَلَى حَالٍ فَلْيَصْنَعْ كَمَا يَصْنَعُ الإِمَامُ**".

ب.تخريج الحديث:

١. أخرجه الترمذي في "جامعه" (أبواب السفر ، باب ما ذكر في الرجل يدرك الإمام وهو ساجد كيف يصنع)، برقم: (٥٩١)

٢. الطبراني في "الكبير" (باب الميم ، عمرو بن مرة عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن معاذ)، برقم: (٢٦٧)، وبرقم: (٢٦٨)، وبرقم: (٢٦٩)

ت.أقوال النقاد فيه:

١. قال الإمام الترمذي عقب هذا الحديث: هذا حديث غريب لا نعلم أحدا أسنده إلا ما روي من هذا الوجه ، والعمل على هذا عند أهل العلم. قالوا: إذا جاء الرجل والإمام ساجد فليسجد ولا تجزئه تلك الركعة إذا فاته الركوع مع الإمام ، واختار عبد الله بن

المبارك أن يسجد مع الإمام ، وذكر عن بعضهم فقال: لعله لا يرفع رأسه في تلك السجدة حتى يغفر له[1] .

٢. قال ابن حجر في التلخيص: فيه ضعف وانقطاع[2]

٣. قال ابن ملقن: وهذا إسناد ضعيف ومنقطع لأن الحجاج هو ابن أرطاة وهو ضعيف يدلس عن الضعفاء وعبد الرحمن لم يسمع من معاذ[3].

٤. قال بدر الدين العيني: في إسناده ضعف ولكنه يعتضد بما رواه سعيد بن منصور المذكور آنفا[4]

٥. قال عبد الحق الإشبيلي: إسناد حديث معاذ منقطع[5]

ث.تحليل نصوص النقاد:

من خلال هذه النصوص يتبين أن النقاد رحمهم الله قد ضعفوا هذا الحديث، وسبب تضعيفهم له راجع لسببين هما:

ـ عنعنة الحجاج وعدم تصريحه بالسماع.

ـ الانقطاع بين وعبد الرحمن بن أبي ليلى ومعاذ لأنه لم يسمع منه.

---

[1] – سنن الترمذي: أبواب السفر ، باب ما ذكر في الرجل يدرك الإمام وهو ساجد كيف يصنع، برقم: ٥٩١.

[2] – التلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير: (٢ / ٨٨)

[3] – البدر المنير في تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في الشرح الكبير، ابن الملقن سراج الدين أبو حفص، عمر بن علي بن أحمد الشافعي المصري (المتوفى: ٨٠٤هـ)، مصطفى أبو الغيط وعبد الله بن سليمان وياسر بن كمال، دار الهجرة للنشر والتوزيع – الرياض–السعودية، الطبعة الأولى: ١٤٢٥هـ–٢٠٠٤م، (٤/٥١٥).

(٤ / ٥١٥)

[4]– عمدة القاري شرح صحيح البخاري، أبو محمد محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد بن حسين الغيتابى الحنفى بدر الدين العينى (المتوفى: ٨٥٥هـ)، دار الفكر، (٦ / ٥٦) .

[5]– البدر المنير، (٤ / ٥١٥).

ج. الخلاصة:

نستخلص مما سبق أن عنعنة الحجاج غير مقبولة وهذا إذا لم يصرح بالسماع، وذلك لاحتمال تدليسه، بالإضافة إلى الانقطاع الواقع بين عبد الرحمن بن أبي ليلى ومعاذ، لعدم السماع منه.

٢: الحديث الثاني

أ. نص الحديث:

قال الإمام الترمذي ـ رحمه الله تعالى ـ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا الْحَجَّاجُ بْنُ أَرْطَاةَ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : **فَقَدْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيْلَةً ، فَخَرَجْتُ فَإِذَا هُوَ بِالْبَقِيعِ ، فَقَالَ : أَكُنْتِ تَخَافِينَ أَنْ يَحِيفَ اللهُ عَلَيْكِ وَرَسُولُهُ ؟ قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللهِ ، إِنِّي ظَنَنْتُ أَنَّكَ أَتَيْتَ بَعْضَ نِسَائِكَ ! فَقَالَ : إِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ يَنْزِلُ لَيْلَةَ النِّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا فَيَغْفِرُ لِأَكْثَرَ مِنْ عَدَدِ شَعَرِ غَنَمِ كَلْبٍ .**

وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ .

ب. تخريج الحديث:

١. الترمذي في "جامعه" أبواب الصوم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، باب ما جاء في ليلة النصف من شعبان، برقم: (٧٣٩)، وكذا: أبواب الدعوات عن رسول الله صلى الله عليه وسلم . ، باب، برقم: (٣٤٩٣)، وكذا: أبواب الدعوات عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، باب، برقم: (٣٤٩٣).

٢. ابن ماجه في "سننه" أبواب إقامة الصلاة والسنة فيها ، باب ما جاء فِي ليلة النصف من شعبان، برقم: (١٣٨٩) ، وكذا: أبواب الدعاء ، باب ما تعوذ منه رسول الله صلى الله عليه وسلم، برقم: (٣٨٤١)

٣. أحمد في "مسنده" مسند عائشة رضي الله عنها، برقم: (٢٤٩٥٠)، وبرقم: (٢٥٧٨١)، وبرقم: (٢٥٨١٧)، وبرقم: (٢٥٨١٦)، وبرقم: (٢٥٨١٩)، وبرقم: (٢٦٢٩٤)، (١١ / ٦٠٦٦) (مسند عائشة رضي الله عنها،)، (١١ / ٦٠٧٧) برقم: (مسند عائشة رضي الله عنها)، (١١ / ٦٠٧٨) برقم: (مسند عائشة رضي الله عنها)، (١١ / ٦١٨٢)، وبرقم: (٢٦٦٥٨).

ت.أقوال النقاد فيه:

١. قال الإمام الترمذي عقب هذا الحديث: حَدِيثُ عَائِشَةَ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ مِنْ حَدِيثِ الْحَجَّاجِ ، وَسَمِعْتُ مُحَمَّدًا يُضَعِّفُ هَذَا الْحَدِيثَ ، وَقَالَ : يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ لَمْ يَسْمَعْ مِنْ عُرْوَةَ ، وَالْحَجَّاجُ بْنُ أَرْطَاةَ لَمْ يَسْمَعْ مِنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ[١] .

٢. قال الإمام الدارقطني عن هذا الحديث بعد ذكر من أخرجه: ... ورواه حجاج بن أرطاة عن مكحول عن كثير بن مرة الحضرمي عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسلا وإسناد الحديث مضطرب غير ثابت[٢]

٣. قال المباركفوري: الحديث منقطع[٣]

ث.تحليل نصوص النقاد:

نلحظ من خلال هذه النصوص أن سبب تضعيف الحديث راجع إلى الانقطاع بين الحجاج بن أرطاة ويحيى بن أبي كثير وذلك أن الحجاج لم يسمع منه، بالإضافة إلى الاضطراب في

---

[١] – سنن الترمذي، (١٠٨/٢)، (٧٣٩).

[٢] – العلل الواردة في الأحاديث النبوية.، أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار البغدادي الدارقطني (المتوفى: ٣٨٥هـ)، الناشر: دار طيبة – الرياض، الطبعة الأولى : ١٤٠٥، الناشر: دار ابن الجوزي – الدمام، الطبعة الأولى: ١٤٢٧ هـ، (١٤ / ٢١٨).

[٣] – تحفة الأحوذي شرح سنن الترمذي: (٢ / ٥٢).

الرواية وهذا ما يدل على الخطإ أو الوهم في الرواية، وكذلك الانقطاع بين يحيى بن أبي كثير وعروة لأنه لم يسمع منه.

الخلاصة:

نستخلص أن هذا الحديث بإسناد الذي فيه الحجاج ضعيف وذلك لعلة الانقطاع، والاضطراب كما مر بيانه، لكن الروايات الأخرى التي ليست من طريق الحجاج ترتقي إلى درجة الحسن بمجموع طرقها.

٣: الحديث الثالث

أ. نص الحديث:

قال الإمام الترمذي: حدثنا نصر بن عبد الرحمن الكوفي، قال: حدثنا المحاربي، عن الحجاج بن أرطاة، عن عبد الملك بن المغيرة، عن عبد الرحمن بن البيلماني، عن عمرو بن أوس، عن الحارث بن عبد الله بن أوس قال: سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول: **مَنْ حَجَّ هَذَا البَيْتَ أَوْ اعْتَمَرَ فَلْيَكُنْ آخِرُ عَهْدِهِ بِالبَيْتِ، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ: خَرَرْتَ مِنْ يَدَيْكَ، سَمِعْتَ هَذَا مِنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَمْ تُخْبِرْنَا بِهِ.**

ب.تخريج الحديث:

١. الترمذي في "جامعه" (أبواب الحج عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، باب ما جاء من حج أو اعتمر فليكن آخر عهده بالبيت)، برقم: (٩٤٦).

٢. أحمد في "مسنده" (مسند المكيين رضي الله عنهم ، حديث الحارث بن عبد الله بن أوس رضي الله عنه) ، برقم: (١٥٦٧٩)، وبرقم: (١٥٦٨١).

ت.أقوال النقاد فيه:

١. قال الترمذي: حديث الحارث بن عبد الله بن أوس حديث غريب وهكذا روى غير واحد، عن الحجاج بن أرطاة مثل هذا، وقد خولف الحجاج في بعض هذا الإسناد[١].

٢. وقال ابن رجب الحنبلي ـ رحمه الله تعالى ـ: في إسناده حجاج بن أرطاة وقد اختلف عليه في إسناده[٢].

٣. وقال المزي ـ رحمه الله ـ في التهذيب: رواه غير واحد عن الحجاج وقد خولف الحجاج في بعض هذا الإسناد وليس له عنده غيره[٣]. ويظهر من خلال هذا الكلام أن الحجاج لما خالف رواية الثقات، حكم على روايته بالضعف لأن في إسناده كلاما.

وقال المنذري ـ رحمه الله ـ: سند أبي داود به حسن وسند الترمذي فيه ضعيف[٤].

٤. وقال المباركفوري عن لفظة "**أو اعتمر**" هذه الزيادة غير محفوظة[٥]. فلما كان انفراده في الرواية بهذا اللفظ دل على خطئه ووهمه.

وقال أيضا: في إسناد الترمذي الحجاج بن أرطاة وهو صدوق كثير الخطأ والتدليس وروي هذا الحديث عن عبد الملك بن مغيرة بالعنعنة وفي إسناده أيضا عبد الرحمن بن البيلماني وهو ضعيف، وأَما أبو داود والنسائي فَأخرجاه بِإِسناد آخر غير إسناد الترمذيِ.[٦]

---

[١] – سنن الترمذي، (٢٧٣/٣).

[٢] . فتح الباري شرح صحيح البخاري، زين الدين عبد الرحمن بن أحمد بن رجب بن الحسن، السَلامي، البغدادي، ثم الدمشقي، الحنبلي (المتوفى: ٧٩٥هـ)، محمود بن شعبان بن عبد المقصود.، مكتبة الغرباء الأثرية – المدينة النبوية.، الطبعة: الأولى، ١٤١٧ هـ – ١٩٩٦ م، (١٧٤/٢)

[٣] . تهذيب الكمال: (١٧ / ١٠)

[٤] . نصب الراية لأحاديث الهداية، جمال الدين أبي محمد عبد الله بن يوسف الزيلعي الحنفي المتوفى (٧٦٢هـ)، مؤسسة الريان – دار القبلة للثقافة الإسلامية، (٣ / ٩٠)

[٥] . تحفة الأحوذي شرح سنن الترمذي: (٣/ ٣٦٥)

[٦] . المصدر نفسه.

ث.تحليل نصوص النقاد:

من خلال هذه النصوص نلحظ أن النقاد أرجعوا ضعف الحديث إلى عنعنة الحجاج بن أرطاة، والاختلاف عليه، ولهذا نرى أن المنذري حسن إسناد أبي داود، وذلك لأنه رواه من غير طريق الحجاج، بينما ضعف إسناد الترمذي.

ج. الخلاصة:

من خلال ما سبق نستخلص أن الحجاج بن أرطاة إذا لم يصرح بالسماع فإن حديثه ضعيف وذلك لاحتمال تدليسه، ولهذا فالحديث من غير طريق الحجاج صحيح، صححه الألباني من طريق الوليد ابن عبد الرحمنعن الحارث

٤: الحديث الرابع

أ. نص الحديث:

قال الإمام ابن ماجه ـ رحمه الله تعالى ـ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ حُمَيْدِ بْنِ كَاسِبٍ ، حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ بْنُ نَافِعٍ ، حَدَّثَنَا الْحَجَّاجُ بْنُ أَرْطَاةَ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : قَامَ مُعَاوِيَةُ خَطِيبًا ، فَقَالَ : أَيْنَ عُلَمَاؤُكُمْ ؟ أَيْنَ عُلَمَاؤُكُمْ ؟ سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : **لَا تَقُومُ السَّاعَةُ إِلَّا وَطَائِفَةٌ مِنْ أُمَّتِي ظَاهِرُونَ عَلَى النَّاسِ ، لَا يُبَالُونَ مَنْ خَذَلَهُمْ وَلَا مَنْ نَصَرَهُمْ .**

ب. تخريج الحديث:

١. أخرجه ابن ماجه في "سننه": أبواب السنة، باب اتباع سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم، برقم: ٩.

ت. أقوال النقاد:

هذا الحديث انفرد ابن ماجه بإخراجه عن باقي أصحاب السنن، وهو حديث ضعيف وذلك لثلاثة أسباب:

١. ضعف يعقوب بن حميد فقد ضعفه بعض أهل العلم منهم النسائي وابن معين وأبو حاتم وأبو زرعة.

قال أبو حاتم : ضعيف الحديث[١]

وقال النسائي: ليس بشيء . وقال في موضع آخر: ليس بثقة[٢]

وقال ابن أبي حاتم: نا عبد الرحمن قال : قرئ على العباس بن محمد الدوري أنه سأل يحيى بن معين عن يعقوب بن كاسب فقال : ليس بشيء[٣]

وقال عباس الدوري ، عن يحيى بن معين : ليس بشيء . وقال في موضع آخر : ليس بثقة . قلت : من أين قلت ذلك ؟ قال : لأنه محدود . قلت : أليس هو في سماعه ثقة ؟ قال : بلى[٤]

٢. جهالة القاسم بن نافع، وهو المدني السوارقي مديني، قال عنه ابن حجر ـ رحمه الله ـ: مستور[٥].

٣. تدليس الحجاج بن أرطاة، وخاصة عن عمرو بن شعيب، وقد مر بيانه ص١٧.

لكن الحديث صحيح من طريق الحميدي حدثنا الوليدحدثني ابن جابر حدثني عمير بن هانئ عن معاوية عند البخاري (٣٦٤١)، ومسلم بإثر الحديث (١٩٢٣) / (١٧٤) بلفظ: " لا تزال طائفة

---

[١] تهذيب التهذيب: (٤ / ٤٤٠)

[٢] تهذيب التهذيب: (٤ / ٤٤٠)، وتهذيب الكمال: (٣٢ / ٣١٨)، والكامل في الضعفاء: (٨ / ٤٧٦).

[٣] الجرح والتعديل لابن أبي حاتم: (٩ / ٢٠٦).

[٤] تهذيب الكمال: (٣٢ / ٣١٨).

[٥] تقريب التهذيب: (١ / ٧٩٦).

من أمتي قائمة بأمر الله، لا يضرهم من خذلهم ولا من خالفهم، حتى يأتي أمر الله وهم على ذلك"، وعند- مسلم: "وهم ظاهرون على الناس".

وأخرجه مسلم بإثر الحديث (١٩٢٣) من طريق يزيد بن الأصم، عن معاوية مرفوعًا: "ولا تزال عصابة من المسلمين يقاتلون على الحق ظاهرين على من ناوأهم إلى يوم القيامة، وهو في "مسند أحمد" (١٦٩٣٢)[١]

ث. تحليل نصوص النقاد:

من خلال ما سبق تبين أن حديث ابن ماجه من طريق الحجاج بن أرطاة ضعيف لما مر بيانه، ومحل الشاهد فيه هو تدليس الحجاج، وهذا الحديث مما انفرد به ابن ماجه عن غيره.

ج. الخلاصة:

هذا الحديث ضعيف لضعف يعقوب بن حميد، وجهالة القاسم بن نافع، وتدليس الحجاج بن أرطاة، حيث أن روايته كما قال ابن المبارك أن السند عن العرزمي عن عمرو بن شعيب، إذ يدلس فيسقط العرزمي لضعفه.

٥: الحديث الخامس

أ. نص الحديث:

قال الإمام ابن ماجه ـ رحمه الله تعالى ـ: حَدَّثَنَا عَبْدَةُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْخُزَاعِيُّ ، وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ أَبُو بَكْرٍ قَالَا: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا الْحَجَّاجُ بْنُ أَرْطَاةَ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : ""**فَقَدْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيْلَةً ، فَخَرَجْتُ فَإِذَا هُوَ بِالْبَقِيعِ ، فَقَالَ : أَكُنْتِ تَخَافِينَ أَنْ يَحِيفَ اللهُ عَلَيْكِ وَرَسُولُهُ ؟ قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللهِ ، إِنِّي ظَنَنْتُ أَنَّكَ أَتَيْتَ بَعْضَ**

[١] انظر: تعليق شعيب الأرنؤوط على سنن ابن ماجه أبو عبد الله محمد بن يزيد بن ماجة القزويني (٢٧٣)، دار الرسالة، الطبعة: الأولى، ١٤٣٠ هـ - ٢٠٠٩ م، (٧/١)، الهامش: ٢.

نِسَائِكَ ! فَقَالَ : إِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ يَنْزِلُ لَيْلَةَ النِّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا فَيَغْفِرُ لِأَكْثَرَ مِنْ عَدَدِ شَعَرِ غَنَمِ كَلْبٍ".

ب. تخريج الحديث:

١. الترمذي في "جامعه" أبواب الصوم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، باب ما جاء في ليلة النصف من شعبان، برقم: (٧٣٩)، وكذا: أبواب الدعوات عن رسول الله صلى الله عليه وسلم . ، باب، برقم: (٣٤٩٣)، وكذا: أبواب الدعوات عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، باب، برقم: (٣٤٩٣).

٢. ابن ماجه في "سننه" أبواب إقامة الصلاة والسنة فيها ، باب ما جاء فِي ليلة النصف من شعبان، برقم: (١٣٨٩) ، وكذا: أبواب الدعاء ، باب ما تعوذ منه رسول الله صلى الله عليه وسلم، برقم: (٣٨٤١)

٣. أحمد في "مسنده" مسند عائشة رضي الله عنها، برقم: (٢٤٩٥٠)، وبرقم: (٢٥٧٨١)، وبرقم: (٢٥٨١٧)، وبرقم: (٢٥٨١٦)، وبرقم: (٢٥٨١٩)، وبرقم: (٢٦٢٩٤)، (١١ / ٦٠٦٦) (مسند عائشة رضي الله عنها)، (١١ / ٦٠٧٧) برقم: (مسند عائشة رضي الله عنها)، (١١ / ٦٠٧٨) برقم: (مسند عائشة رضي الله عنها) ، (١١ / ٦١٨٢)، وبرقم: (٢٦٦٥٨).

ت. أقوال النقاد فيه:

٤. قال الإمام الترمذي عقب هذا الحديث: حَدِيثُ عَائِشَةَ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ مِنْ حَدِيثِ الْحَجَّاجِ ، وَسَمِعْتُ مُحَمَّدًا يُضَعِّفُ هَذَا الْحَدِيثَ ، وَقَالَ : يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ لَمْ يَسْمَعْ مِنْ عُرْوَةَ ، وَالْحَجَّاجُ بْنُ أَرْطَاةَ لَمْ يَسْمَعْ مِنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ[١].

[١]. سنن الترمذي (٢/١٠٨)، (٧٣٩).

٥. قال الإمام الدارقطني عن هذا الحديث بعد ذكر من أخرجه: ... ورواه حجاج بن أرطاة عن مكحول عن كثير بن مرة الحضرمي عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسلا وإسناد الحديث مضطرب غير ثابت[١].

٦. قال المباركفوري: الحديث منقطع[٢].

ث. تحليل نصوص النقاد:

نلحظ من خلال هذه النصوص أن سبب تضعيف الحديث راجع إلى الانقطاع بين الحجاج بن أرطاة ويحيى بن أبي كثير وذلك أن الحجاج لم يسمع منه، وكذلك الانقطاع بين يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ وعروة لأنه لم يسمع منه.

ج. الخلاصة:

نستخلص أن هذا الحديث بالإسناد الذي فيه الحجاج ضعيف وذلك لعلة الانقطاع والإرسال كما مر بيانه ص٣٠، لكن الروايات الأخرى التي ليست من طريق الحجاج صحيحة.

الحديث السادس:

أ. نص الحديث:

قال الإمام النسائي ـ رحمه الله تعالى ـ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ قَالَ : حَدَّثَنِي عُمَرُ بْنُ عَلِيٍّ الْمُقَدَّمِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا الْحَجَّاجُ ، عَنْ مَكْحُولٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَيْرِيزٍ قَالَ : قُلْتُ لِفَضَالَةَ بْنِ

---

[١] . العلل الواردة في الأحاديث النبوية.، أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار البغدادي الدارقطني (المتوفى: ٣٨٥هـ)، محفوظ الرحمن زين الله السلفي.، دار طيبة – الرياض.، الطبعة: الأولى ١٤٠٥ هـ – ١٩٨٥ م، دار ابن الجوزي – الدمام، الطبعة الأولى: ١٤٢٧ هـ، (١٤ / ٢١٨).

[٢] . تحفة الأحوذي شرح سنن الترمذي: (٢ / ٥٢).

عُبَيْدٍ : **"أَرَأَيْتَ تَعْلِيقَ الْيَدِ فِي عُنُقِ السَّارِقِ ، مِنَ السُّنَّةِ هُوَ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، أُتِيَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِسَارِقٍ فَقَطَعَ يَدَهُ ، وَعَلَّقَهُ فِي عُنُقِهِ"**.

ب. تخريج الحديث:

١. أخرجه النسائي في "المجتبى": كتاب قطع السارق، باب تعليق يد السارق في عنقه، برقم: (٤٩٩٧ / ١)، وبرقم: (٤٩٩٨ / ٢)

ت. أقوال النقاد:

١. قال الإمام النسائي ـ رحمه الله تعالى ـ عقب هذا الحديث: قَالَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ : الْحَجَّاجُ بْنُ أَرْطَاةَ ضَعِيفٌ ، وَلَا يُحْتَجُّ بِحَدِيثِهِ[١]

٢. قال أبو حاتم الرازي: هذا خطأ إنما هو عبد الله بن محيريز قال سألت فضالة[٢].

٣. قال الزيلعي في نصب الراية: معلول بالحجاج[٣].

٤. قال ابن حجر في تلخيص الحبير: لا يبلغ درجة للصحيح ولا يقاربها[٤].

ث. تحليل أقوال النقاد:

من خلال أقوال النقاد نلحظ أنهم قد اتفقوا على تضعيف الحديث خاصة وأن راوي الحديث وهو الإمام النسائي قد صرح بضعفه وهذا ما يزيد من ترجيح هذا القول.

ج. الخلاصة:

من خلال جمع الأقوال نخلص إلى ضعف الحديث وذلك بناء على أقوال النقاد .

---

[١] سنن النسائي، (١ / ٩٦٢).

[٢] علل الحديث: (٤ / ٢١٧)، والبدر المنير، (٨ / ٦٧٥).

[٣] نصب الراية لأحاديث الهداية، (٣ / ٣٧٠).

[٤] التلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير، (٤ / ١٢٩).

النتيجة الأخيرة من خلال كل الأحاديث:

من خلال استقراء هذه الأحاديث الستة، نرى أن تضعيف العلماء لأحاديث الحجاج يمكن إجمالها في ثلاث نقاط وهي: الاضطراب، الانقطاع في السند، وكذلك التدليس.

المطلب الثالث: الأحاديث التي اختلف فيها النقاد من حيث القبول والرد لها

١: الحديث الأول

أ. نص الحديث:

قال الإمام الترمذي ـ رحمه الله تعالى ـ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ ، عَنِ الْحَجَّاجِ ، عَنْ عَطِيَّةَ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: **صَلَّيْتُ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الظُّهْرَ فِي السَّفَرِ رَكْعَتَيْنِ وَبَعْدَهَا رَكْعَتَيْنِ** .

ب. تخريج الحديث:

١. أخرجه الترمذي في "جامعه" أبواب السفر ، باب ما جاء في التطوع في السفر، برقم: (٥٥١).

ت. نصوص القابلين للرواية:

١. قال الإمام الترمذي عقب هذا الحديث: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ . وَقَدْ رَوَاهُ ابْنُ أَبِي لَيْلَى ، عَنْ عَطِيَّةَ وَنَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ .

٢. قال المباركفوري: إنما حسن الترمذي هذا الحديث مع أن في سنده حجاج بن أرطاة وعطية كلاهما مدلسان ورواياه بالعنعنة فإنه قد تابع حجاجا ابن أبي ليلى في الطريق الآتية وكذلك تابع عطية نافع فيها[١]

[١] . تحفة الأحوذي شرح سنن الترمذي: (٣ / ٩٧)

نصوص الرادين للرواية

ضعفه الإمام الألباني في ضعيف سنن الترمذي فقال: ضعيف الإسناد، ومنكر المتن ذلك لموافقته للحديث الضعيف عن البراء بن عازب، قال: صحبت رسول الله صلى الله عليه وسلم ثمانية عشر سفرا، فما رأيته ترك الركعتين، إذا زاغت الشمس قبل الظهر، وقد حكم عليه الترمذي بأنه حديث غريب[1].

ث. تحليل أقوال النقاد:

لعل تقوية الإمام الترمذي لحديث الحجاج كان جراء المتابعة التي حصلت من ابن أبي ليلة له وهذا ما أدى إلى قبول حديثه، كما أن تضعيف الألباني كان من جهتين: الأولى من ناحية السند إذ يظهر أنه ضعفه لأجل تدليس الحجاج وكذا عطية أما المتن فموافقته الحديث الضعيف.

ج. الخلاصة:

نستخلص مما سبق بيانه أن حديث الحجاج إذا وجدنا له متابعا من طريق آخر فقد ترتفع درجته بهذا الطريق إلى درجة الحسن والله أعلم.

٢: الحديث الثاني

أ. نص الحديث:

قال الإمام الترمذي ـ رحمه الله تعالى ـ: حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ الْأَشَجُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ الْأَحْمَرُ ، عَنِ الْحَجَّاجِ بْنِ أَرْطَاةَ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ ، عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يقول: "**لَا يُقَادُ الْوَالِدُ بِالْوَلَدِ**".

---

[1] – ضعيف سنن الترمذي، محمد ناصر الدين الألباني (المتوفى: ١٤٢٠هـ)، زهير الشاويش، مكتب التربية العربي لدول الخليج – الرياض، الطبعة: الأولى ١٤١١ هـ – ١٩٩١ م، (٦٢/١).

وَقَدْ رُوِيَ هَذَا الْحَدِيثُ مِنْ غَيْرِ هَذَا الْوَجْهِ عَنِ ابْنِ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .
وَرَوَاهُ أَبُو الصِّدِّيقِ النَّاجِيُّ عَنِ ابْنِ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .
وَقَدْ رُوِيَ عَنْ أَبِي الصِّدِّيقِ النَّاجِيِّ عَنِ ابْنِ عُمَرَ مَوْقُوفًا أَيْضًا .

ب. تخريج الحديث:

١ . والترمذي في "جامعه" (أبواب الديات عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. ، باب ما جاء في الرجل يقتل ابنه يقاد منه أم لا)، برقم: (١٤٠٠)

٢ . والدارقطني في "سننه (كتاب الحدود والديات وغيره ،)، برقم: (٣٢٧٣) وبرقم: (٣٢٧٤) و برقم: (٣٢٧٦) و برقم: (٣٢٨١)

ت. أحمد في "مسنده" (مسند العشرة المبشرين بالجنة وغيرهم ، مسند أبي حفص عمر بن الخطاب رضي الله عنه)، برقم: (٩٩) و برقم: (١٤٩) و برقم: (١٥٠) وبرقم: (٣٥٢) وبرقم: (٣٥٣) وبرقم: (٣٥٤) .

ث. نصوص القابلين للرواية:

١ . قال ابن حجر كما في التلخيص الحبير: حديث: (لا يقتل الوالد بالولد) الترمذي عن عمر، وفي إسناده الحجاج بن أرطاة، وله طريق أخرى عند أحمد وأخرى عند الدارقطني، والبيهقي أصح منها، وفيه قصة، وصحح البيهقي سنده؛ لأن رواته ثقات.

٢ . وقال الدارقطني ـ رحمه الله ـ: عمرو بن شعيب واختلف عليه فيه فرواه الحجاج بن أرطاة والمثنى بن الصباح ومحمد بن عجلان وعبد الله بن لهيعة عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده عن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم ورواه يحي بن سعيد الأنصاري عن عمرو بن شعيب واختلف عنه فرواه إسماعيل بن عياش عن يحي بن سعيد عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده ورواه علي بن مسهر عن يحي بن سعيد عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن عمر ورواه مالك بن أنس وحماد بن

سلمة وأبو خالد الأحمر وهشيم ويزيد بن هارون وغيرهم عن يحيى بن سعيد عن عمرو بن شعيب مرسلا عن عمر عن النبي صلى الله عليه وسل وكذلك رواه عبد الكريم أبو أمية عن عمرو بن شعيب مرسلا أيضا عن عمر والمرسل أولى بالصواب[1]

نصوص الرادين للرواية:

١. أعله ابن الملقن في البدر المنير حيث قال: وعلته الحجاج بن أرطاة[2]

٢. وفي نصب الراية قال: قال يحيى بن معين في حجاج: صدوق ليس بالقوي يدلس عن محمد بن عبيد الله العرزمي عن عمرو بن شعيب وقال ابن المبارك: كان الحجاج يدلس فيحدثنا بالحديث عن عمرو بن شعيب مما يحدثه العرزمي والعرزمي متروك[3]

ج. تحليل نصوص النقاد:

من خلا ل هذه النصوص يظهر أن حديث الترمذي أعل لكون الحجاج رواه بالعنعنة، وقد نقل الزيلعي كلام ابن المبارك أن الحجاج يدلس فيحدث بالحديث عن عمرو بن شعيب مما يحدثه العرزمي، ثم ذكر أن هذا العرزمي متروك، فظهر تدليس الحجاج وأنه يدلس عن متروك، غير أن ابن حجر نقل أن البيهقي روى هذا الحديث من طريق آخر وصحح سنده

ح. الخلاصة:

رواية الترمذي ضعيفة لعنعنة الحجاج عن عمرو بن شعيب إذ المعلوم عنه أنه يسقط العرزمي بينهما، إلا أنه لما كان لهذا الحديث ما يعضده من رواية البيهقي وغيره فقدحكم عليه ابن حجر بالصحة بمجموع طرقه، وأما من ضعفه فقد نظر إلى رواية الترمذي وحدها دون باقي طرق الحديث.

---

[1] . العلل الواردة في الأحاديث النبوية، (٢ / ١٠٧)

[2] . البدر المنير ، (٨ / ٣٧٢)

[3] . نصب الراية لأحاديث الهداية، (٤ / ٣٣٩)

٣: الحديث الثالث

أ. نص الحديث:

قال الإمام الترمذي ـ رحمه الله تعالى ـ: حدثنا أبو كريب، ومحمد بن عمرو السواق، قالا: حدثنا يحيى بن اليمان، عن المنهال بن خليفة، عن الحجاج بن أرطاة، عن عطاء، عن ابن عباس، "**أن النبي ﷺ دَخَلَ قَبْرًا لَيْلاً، فَأُسْرِجَ لَهُ سِرَاجٌ، فَأَخَذَهُ مِنْ قِبَلِ القِبْلَةِ، وَقَالَ: رَحِمَكَ اللَّهُ، إِنْ كُنْتَ لأَوَّاهًا تَلاَّءً لِلْقُرْآنِ، وَكَبَّرَ عَلَيْهِ أَرْبَعًا**"

ب. تخريج الحديث:

١. أخرجه الترمذي في "جامعه" (أبواب الجنائز عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، باب ما جاء في الدفن بالليل)، برقم: (١٠٥٧).

٢. ابن ماجه في "سننه" (أبواب الجنائز ، باب ما جاء فِي الأوقات التي لا يصلى فيها على الميت ولا يدفن)، برقم: (١٥٢٠).

٣. البيهقي في "سننه الكبير" (كتاب الجنائز ، باب من قال يسل الميت من قبل رجل القبر)، برقم: (٧١٥٧).

ت. نصوص القابلين للرواية:

١. قال الترمذي: حديث ابن عباس حديث حسن[١]

٢. قال شعيب الأرنؤوط عند تعليقه على هذا الحديث في سنن ابن ماجه: حسن لغيره، وهذا إسناد ضعيف لضعف المنهال بن خيفة، وأخرجه الترمذي (١٠٧٩) عن أبي كريب ومحمد بن عمرو السوّاق، عن يحيى ابن اليمان، بهذا الإسناد، إلا أنه زاد حجاج بن أرطأة بين المنهال وبين عطاء. وزاد في المتن: فأخذه من قِبَل القبلة، وقال: "رحمك الله إن كنتَ لأوّاهًا تلاَّءَ للقرآن" وكبَّر عليه أربعًا. وقال الترمذي: حديث حسن.

وله شاهد من حديث جابر عند أبي داود (٣١٦٤)، وفي إسناده محمَّد بن مسلم الطائفي، وفي حفظه شيء[٢].

نصوص الرادين للرواية:

١. قال عبد الرحمن المباركفوري: قال الحافظ الزيلعي في نصب الراية وأنكر عليه لأن مداره على الحجاج بن أرطاة وهو مدلس ولم يذكر سماعا قال بن القطان ومنهال بن خليفة ضعفه ابن معين وقال البخاري رحمه الله فيه نظر انتهى كلام الزيلعي[٣]

٢. قال في المنهل العذب بعد ما أورد حديث الترمذي وتحسينه: لكن قال النووي في شرح المهذب لا يقبل قول الترمذي إنه حسن لأنه رواه هو وغيره من رواية الحجاج بن أرطأة وهو ضعيف باتفاق المحدثين اهـ.

ثم قال: ولعل وجه تحسين الترمذي له أنه ورد معناه من عدة طرق فارتفع إلى درجة الحسن.[١]

---

[١] – سنن الترمذي (٣٦٣/٢) رقم ١٠٥٧

[٢] . سنن ابن ماجه، ابن ماجة أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني، المحقق: شعيب الأرنؤوط – عادل مرشد – محمَّد كامل قره بللي – عَبد اللّطيف حرز الله، دار الرسالة العالمية، الطبعة: الأولى، ١٤٣٠ هـ – ٢٠٠٩ م، (٤٨١/٢)، الهامش: رقم ١

[٣] – تحفة الأحوذي (١٤٠/٤– ١٤١)، وانظر: نصب الراية لأحاديث الهداية، (٣٠٠/٢).

٣. والحديث ضعفه الشيخ الألباني ـ رحمه الله تعالى ـ في ضعيف سنن الترمذي[٢].

ث. تحليل نصوص النقاد:

من خلال النظر في هذه النصوص تبين أن العلماء اختلفوا في الحكم على هذا الحديث، فالإمام الترمذي حسنه، بينما غيره من العلماء ضعفه وكان هذا الحكم بناء على أن في إسناده الحجاج بن أرطاة وهو مدلس ولم يذكر سماعا، وهذا كان في إسناد الترمذي، بينما إسناد ابن ماجه لم يذكر فيه الحجاج، ومع ذلك فإسناده ضعيف لضعف المنهال بن خيفة، فاجتمع في سند الترمذي علتان عدم تصريح الحجاج بالسماع وضعف المنهال بن خيفة.

وقد يكون تحسين الترمذي للحديث بناء على وجود ما يعضده كما ذكر صاحب المنهل.

ج. الخلاصة:

نستخلص مما سبق أن الحديث ضعيف لعدم تصريح الحجاج بالسماع وكذا لضعف المنهال بن خيفة، أما تحسين الترمذي فهو محتمل وقد أنكر تحسينه الإمام النووي وقد سبق ذكر قوله، والله أعلم.

النتيجة الأخيرة من خلال كل الأحاديث:

من خلال هذه الأحاديث المختلف فيها نجد أن من صحح أحاديث الحجاج نظر إلى عدالته وضبطه، وأما من رأى عدم أخذ الحديث عنه، نظر إلى تدليسه وإرساله، كما أنه ليس كل ما رواه يحكم عليه بالضعف، بل إذا وجد متابع فقد يرتقي إلى درجة الحسن.

---

[١] . المنهل العذب المورود شرح سنن الإمام أبي داود، محمود خطاب السبكي، عني بتحقيقه وتصحيحه: أمين محمود محمد خطاب (من بعد الجزء ٦)، الناشر: مطبعة الاستقامة، القاهرة – مصر، الطبعة: الأولى، ١٣٥١ - ١٣٥٣ هـ، (٦١/٩).

[٢] . ضعيف سنن الترمذي، المؤلف: محمد ناصر الدين الألباني (المتوفى: ١٤٢٠هـ)، المكتب الاسلامي – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١١ هـ - ١٩٩١ م، الصفحة: ١١٨.

الخاتمة

الخاتمة:

نختم هذا البحث بأهم النتائج التي توصلنا إليها وهي على النحو الآتي:

١ – إن الحجاج بن أرطاة من الرواة الذين يقبل حديثهم إذا صرح بالسماع ولم يدلس.

٢ – ليس كل ما رواه الحجاج يحكم عليه بالضعف، بل إذا وجد متابع فقد يرتقي إلى درجة الحسن.

٣ – إن مرويات الحجاج التي لم يصرح فيها بالسماع تبقى محتملة يجب التوقف عندها، ودراستها دراسة جيدة لاحتمال وجود تعضيد لها.

٤ – إن حبه الزائد للشرف حمله على الإكثار من تدليس الشيوخ، وتدليس الإسناد، بل حتى أنه كان لا يرى مانعا من ترك الجماعة لأجل شرفه.

٥ – إن توثيق العلماء له كونه حافظا فقيها، أما من رأى عدم أخذ الحديث عليه نظر إلى تدليسه وإرساله.

٦ – إن جل مرويات الحجاج إما ضعيفة أو مختلف فيها، وعند الاستقراء الجزئي لم يجتمع لدينا إلا حديثان متفق على صحتهما وهو الذي رواه الإمام مسلم، وأبو داود.

وفي الختام نحمد الله تعالى على منِّه وكرمه بأن وفقنا إلى تتميم هذه المذكرة، وأرجو أن يكون هذا البحث قد نال رضا اللجنة المشرفة، كما ندعو الله عزوجل أن يكون هذا البحث مما يخدم السنة، ويدافع عنها، ولا ننفي عن أنفسنا أننا قد قصرنا فيه ولم نوفه حقه، لكن نسأل الله تعالى أن يتقبله منا، ونختم في الأخير بحمد الله تعالى وشكره ، وصلى الله على نبيّنا محمد وعلى آله وصحبه وسلّم، وسبحانك اللهم وبحمدك أشهد أن لا إله إلا أنت أستغفرك وأتوب إليك.

الفهارس

- قائمة المصادر والمراجع
- فهرس الأحاديث
- فهرس الموضوعات

فهرس المصادر والمراجع

أولًا: القرآن الكريم.

ثانيًا: الكتب

١. أخبار القضاة، ابو بكر محمد بن خلف بن حيان بن صدفة الضبي البغدادي الملقّب بِ "وكِيع" (المتوفى: ٣٠٦هـ)، صححه وعلق عليه وخرّج أحاديثه: عبد العزيز مصطفى المراغي

٢. إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال، مغلطاي بن قليج بن عبد الله البكجري المصري الحكري الحنفي، أبو عبد الله، علاء الدين (المتوفى: ٧٦٢هـ)، أبو عبد الرحمن عادل بن محمد - أبو محمد أسامة بن إبراهيم، الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، ط١، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م.

٣. الأنساب، عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني المروزي، أبو سعد (المتوفى: ٥٦٢هـ)، عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني وغيره، مجلس دائرة المعارف العثمانية، ١٣٨٢ هـ.

٤. البدر المنير في تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في الشرح الكبير، المؤلف: ابن الملقن سراج الدين أبو حفص عمر بن علي بن أحمد الشافعي المصري (المتوفى: ٨٠٤هـ)،المحقق: مصطفى أبو الغيط وعبد الله بن سليمان وياسر بن كمال، الناشر: دار الهجرة للنشر والتوزيع - الرياض-السعودية، الطبعة: الاولى، ١٤٢٥هـ-٢٠٠٤م

٥. تاريخ أسماء الضعفاء والكذابين، أبو حفص عمر بن أحمد بن عثمان بن أحمد بن محمد بن أيوب بن أزداذ البغدادي المعروف بـ ابن شاهين (المتوفى: ٣٨٥هـ)، عبد الرحيم محمد أحمد القشقري-، الطبعة الأولى: ١٤٠٩هـ/١٩٨٩م.

٦. التاريخ الأوسط، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، أبو عبد الله (المتوفى: ٢٥٦هـ)، محمود إبراهيم زايد، دار الوعي ، مكتبة دار التراث حلب — القاهرة -، الطبعة الأولى: ١٣٩٧هـ — ١٩٧٧م

٧. تاريخ بغداد، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (المتوفى: ٤٦٣هـ)، الدكتور بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي – بيروت–، الطبعة الأولى: ٢٠٠٢م.

٨. تحفة الأحوذي بشرح جامع الترمذي، أبو العلا محمد عبد الرحمن بن عبد الرحيم المباركفوري (المتوفى: ١٣٥٣هـ)، دار الكتب العلمية – بيروت.

٩. تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: ٩١١هـ)، أبو قتيبة نظر محمد الفاريابي، مكتبة الكوثر.

١٠. التقييد والإيضاح شرح مقدمة ابن الصلاح، أبو الفضل زين الدين عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن بن أبي بكر بن إبراهيم العراقي (المتوفى: ٨٠٦هـ)، عبد الرحمن محمد عثمان، محمد عبد المحسن الكتبي صاحب المكتبة السلفية بالمدينة المنورة، الطبعة الأولى: ١٣٨٩هـ/١٩٦٩م.

١١. التلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ)، أبو عاصم حسن بن عباس بن قطب، – مؤسسة قرطبة – مصر، الطبعة الأولى : ١٤١٦هـ- ١٩٩٥م.

١٢. التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد، أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي (المتوفى: ٤٦٣هـ)، مصطفى بن أحمد العلوي ، محمد عبد الكبير البكري، وزارة عموم الأوقاف والشؤون الإسلامية – المغرب، ١٣٨٧ هـ.

١٣. تهذيب التهذيب، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ)، مطبعة دائرة المعارف النظامية، الهند، الطبعة الأولى: ١٣٢٦هـ.

١٤. تهذيب الكمال في أسماء الرجال، المؤلف: يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف، أبو الحجاج، جمال الدين ابن الزكي أبي محمد القضاعي الكلبي المزي (المتوفى: ٧٤٢هـ)، المحقق: د. بشار عواد معروف، الناشر: مؤسسة الرسالة – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٠ - ١٩٨٠

١٥. الجامع الكبير – سنن الترمذي–، محمد بن عيسى بن سَوْرة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، أبو عيسى (المتوفى: ٢٧٩هـ)، بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي – بيروت، ١٩٩٨م.

١٦. الجرح والتعديل، أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، الرازي ابن أبي حاتم (المتوفى: ٣٢٧هـ)، طبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية – بحيدر آباد الدكن – الهند دار إحياء التراث العربي – بيروت، الطبعة الأولى: ١٢٧١ هـ ١٩٥٢ م.

١٧. سنن ابن ماجه، أبو عبد الله محمد بن يزيد بن ماجة القزويني (٢٧٣)، شعيب الأرنؤوط، دار الرسالة، الطبعة: الأولى، ١٤٣٠ هـ - ٢٠٠٩ م

١٨. سير أعلام النبلاء، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى : ٧٤٨هـ)،مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى: ١٤٠٥ هـ.

١٩. صحيح وضعيف سنن أبي داود، محمد ناصر الدين الألباني (المتوفى: ١٤٢٠هـ)، برنامج منظومة التحقيقات الحديثية – المجاني – من إنتاج مركز نور الإسلام لأبحاث القرآن والسنة بالإسكندرية، قام بإعادة فهرسته وتنسيقه: أحمد عبد الله عضو في ملتقى أهل الحديث، مكتبة المعارف، الطبعة الأولى: ١٤١٩هـ – ١٩٩٨م.

٢٠. ضعيف سنن الترمذي، محمد ناصر الدين الألباني (المتوفى: ١٤٢٠هـ)، زهير الشاويش، مكتب التربية العربي لدول الخليج – الرياض، الطبعة: الأولى ١٤١١ هـ - ١٩٩١ م.

٢١. الطبقات الكبرى، أبو عبد الله محمد بن سعد بن منيع الهاشمي بالولاء، البصري، البغدادي المعروف بابن سعد (المتوفى: ٢٣٠هـ)، إحسان عباس، دار صادر – بيروت،ط١: ١٩٦٨م.

٢٢. العلل الواردة في الأحاديث النبوية.، أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار البغدادي الدارقطني (المتوفى: ٣٨٥هـ)، المجلدات من الأول، إلى الحادي عشر، تحقيق وتخريج: محفوظ الرحمن زين الله السلفي، دار طيبة –

الرياض، الطبعة: الأولى ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م. والمجلدات من الثاني عشر، إلى الخامس عشر، علق عليه: محمد بن صالح بن محمد الدباسي، دار ابن الجوزي — الدمام، الطبعة: الأولى، ١٤٢٧ هـ.

٢٣. فتح الباري شرح صحيح البخاري، زين الدين عبد الرحمن بن أحمد بن رجب بن الحسن، السَلامي، البغدادي، ثم الدمشقي، الحنبلي (المتوفى: ٧٩٥هـ)، محمود بن شعبان بن عبد المقصود.، مكتبة الغرباء الأثرية - المدينة النبوية.، الطبعة: الأولى، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٦ م.

٢٤. فتح المغيث بشرح ألفية الحديث للعراقي، شمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر بن عثمان بن محمد السخاوي (المتوفى: ٩٠٢هـ)، علي حسين علي، مكتبة السنة — مصر، الطبعة: الأولى، ١٤٢٤هـ / ٢٠٠٣م

٢٥. القاموس المحيط، مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادى (المتوفى: ٨١٧هـ)، مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، محمد نعيم العرقسُوسي، مؤسسة الرسالة، بيروت — لبنان -، الطبعة الثامنة: ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥ م

٢٦. الكامل في ضعفاء الرجال، أبو أحمد بن عدي الجرجاني (المتوفى: ٣٦٥هـ)،عادل أحمد عبد الموجود-علي محمد معوض، شارك في تحقيقه: عبد الفتاح أبو سنة، الكتب العلمية - بيروت- لبنان، الطبعة الأولى: ١٤١٨هـ/١٩٩٧م.

٢٧. لسان العرب، محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى (المتوفى: ٧١١هـ)، دار صادر — بيروت -، الطبعة الثالثة: ١٤١٤ هـ

٢٨. المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين، محمد بن حبان بن أحمد أبي حاتم التميمي البستي، محمود إبراهيم زايد، المعرفة بيروت — لبنان-، ١٤١٢هـ-١٩٩٢م.

٢٩. المختلف فيهم، أبو حفص عمر بن أحمد بن عثمان بن أحمد بن محمد بن أيوب بن أزداذ البغدادي المعروف بـ ابن شاهين (المتوفى: ٣٨٥هـ)، عبد الرحيم بن محمد بن أحمد القشقري، مكتبة الرشد، الرياض، المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى: ١٤٢٠هـ / ١٩٩٩م.

٣٠. معجم مقاييس اللغة، أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (المتوفى: ٣٩٥هـ)، عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.

٣١. معرفة علوم الحديث، أبو عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نُعيم بن الحكم الضبي الطهماني النيسابوري المعروف بابن البيع (المتوفى: ٤٠٥هـ)، السيد معظم حسين، دار الكتب العلمية — بيروت، الطبعة: الثانية، ١٣٩٧هـ - ١٩٧٧م

٣٢. المغني في الضعفاء، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ)، الدكتور نور الدين عتر.

٣٣. المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف بن مرى بن حسن بن حسين بن حزام النووي، المطبعة المصرية بالأزهر، الطبعة الأولى:١٣٤٧هـ- ١٩٢٩م.

٣٤. المنهل العذب المورود شرح سنن الإمام أبي داود، محمود خطاب السبكي، عني بتحقيقه وتصحيحه: أمين محمود محمد خطاب (مِن بعد الجزء ٦)، الناشر: مطبعة الاستقامة، القاهرة — مصر، الطبعة: الأولى، ١٣٥١ - ١٣٥٣ هـ

٣٥. ميزان الاعتدال في نقد الرجال، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ)، علي محمد البجاوي ،دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت — لبنان ،ط١، ١٣٨٢ هـ - ١٩٦٣ م.

٣٦. نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ)، نور الدين عتر، مطبعة الصباح، دمشق، الطبعة: الثالثة، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠ م.

٣٧. نصب الراية لأحاديث الهداية مع حاشيته بغية الألمعي في تخريج الزيلعي، المؤلف: جمال الدين أبو محمد عبد الله بن يوسف بن محمد الزيلعي (المتوفى: ٧٦٢هـ)، قدم للكتاب: محمد يوسف البَنُوري، صححه ووضع الحاشية: عبد العزيز الديوبندي الفنجاني، إلى كتاب الحج، ثم أكملها محمد يوسف الكاملفوري، محمد عوامة، مؤسسة

الريان للطباعة والنشر – بيروت –لبنان/ دار القبلة للثقافة الإسلامية– جدة – السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤١٨هـ/١٩٩٧م

٣٨. النكت على كتاب ابن الصلاح، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ)، ربيع بن هادي عمير المدخلي، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى:١٤٠٤هـ/١٩٨٤م

٣٩. نيل الأوطار من أسرار منتقى الأخبار، محمد بن علي بن محمد الشوكاني، أبو معاذ طارق بن عوض الله بن محمد، دار ابن القيم ودار ابن عفان، المكتبة التجارية الكبرى، بشارع محمد علي بمصر لصاحبها: مصطفى محمد، الطبعة الأولى: ١٣٦٦هـ=١٩٤٧م، (صورتها عالم الكتب، بيروت، ومكتبة المدائن – الرياض).

فهرس أطراف الأحاديث

١. إذَا أَتَى أَحَدُكُمُ الصَّلَاةَ وَالإِمَامُ عَلَى حَالٍ فَلْيَصْنَعْ كَمَا يَصْنَعُ الإِمَامُ..... ٢٧

٢. أَرَأَيْتَ تَعْلِيقَ الْيَدِ فِي عُنُقِ السَّارِقِ..... ٣٨

٣. أَمَرَنِي رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ أُنَاوِلَهُ الْخُمْرَةَ مِنَ الْمَسْجِدِ..... ٢٤

٤. أن النبي ﷺ دَخَلَ قَبْرًا لَيْلاً، فَأُسْرِجَ لَهُ سِرَاجٌ..... ٤٤

٥. إِنْ شِئْتَ أَنْ تُمَكِّنَهُ مِنْ يَدِكَ..... ٢٥

٦. صَلَّيْتُ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الظُّهْرَ فِي السَّفَرِ..... ٤٠

٧. فَقَدْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيْلَةً ، فَخَرَجْتُ فَإِذَا هُوَ بِالْبَقِيعِ..... ٣٥

٩. لَا تَقُومُ السَّاعَةُ إِلَّا وَطَائِفَةٌ مِنْ أُمَّتِي ظَاهِرُونَ عَلَى النَّاسِ..... ٣٣

١٠. لَا يُقَادُ الْوَالِدُ بِالْوَلَدِ..... ٤١

١١. مَنْ حَجَّ هَذَا الْبَيْتَ أَوْ اعْتَمَرَ فَلْيَكُنْ آخِرُ عَهْدِهِ بِالْبَيْتِ..... ٣١

فهرس الموضوعات

مقدمة..... أ

المبحث الأول: التعريف بالحجاج بن أرطاة..... ٨

المطلب الأول : اسمه، نسبه، مولده ووفاته..... ٨

المطلب الثاني: أبرز الشيوخ الذين روى عنهم..... ٩

المطلب الثالث: أبرز تلامذته الذين رووا عنه..... ١٠

المبحث الثاني: نصوص النقاد في الحجاج بن أرطاة..... ١٣

المطلب الأول: نصوص المعدلين..... ١٣

المطلب الثاني: نصوص المجرحين..... ١٥

المطلب الثالث: خلاصة الأقوال..... ٢١

المبحث الثالث: دراسة نماذج تطبيقية من مرويات الحجاج من خلال الكتب الستة... ٢٣

المطلب الأول: ما صححه النقاد من حديثه..... ٢٤

المطلب الثاني: ما ضعفه النقاد من حديثه..... ٢٧

المطلب الثالث: الأحاديث التي اختلف فيها النقاد من حيث القبول والرد لها..... ٤٠

الخاتمة..... ٤٨

قائمة المصادر والمراجع..... ٥٠

فهرس أطراف الحديث..... ٥٦

فهرس الموضوعات..... ٥٧